

69- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الروم كاملة | يوم ١٢/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم السبت الموافق للحادي
والعشرين من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:17](#)
درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وهذا التفسير كما مر معنا ومختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام ويحيى
بن سلمان متقدم توفي سنة متنين من الهجرة - [00:00:33](#)
واما الامام ابن ابي زمنين فقد توفي سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين ابن ابي زمنين يتميز تفسيره بان الامام على عقيدة اهل السنة
والجماعة وانه على منهج السلف وان تفسيره تفسير - [00:00:52](#)
الاثر وان كان يضيف اليه اضافات ما يتعلق باللغة والنحو الا انه ينقل تفاسير السلف ويختصر يختصر تفسير الامام يحيى بن
سلام في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند سورة الروم - [00:01:14](#)
وسورة الروم من السور المكية كما اشار اليه المؤلف السوق المكية التي نزلت بمكة فيها تحد لهؤلاء المشركين لما فرح المشركون
هزيمة الروم وان اهل فارس هزموا الروم وانتصروا عليهم - [00:01:39](#)
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ان الروم ستنصر وذلك في بضع سنين انتصار الروم على فارس وهم اهل كتاب وفارس
عبدة الاوثان النار لا شك ان فيه انتصار للاسلام - [00:02:05](#)
انتصار للاسلام يعني اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وراهن ابو بكر احد المشركين على ان ان الروم ستنصر على على
فارس جاء الخبر جاء الخبر بالقرآن وتحقق ذلك الامر في بضع سنين في سبع سنوات - [00:02:25](#)
لا نستبق الاخبار والاحداث السورة سيتضح الكلام فيها عندما نمر عليها الشاهد من الكلام كله ان سورة الروم الله سبحانه
وتعالى اخبر فيها بان وعده حق وان وعد الله صدق - [00:02:49](#)
ولذلك كما قال فيه سبحانه وتعالى في اول السورة وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون وجاء وجاء فيها في اكثر
من موضع ووعود وعود من الله سبحانه وتعالى تحققت - [00:03:11](#)
فيها آ قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى ومن فجاءهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وجاء في اخرها ان وعد الله حق فلا يستخفون الذين لا يوقنون - [00:03:30](#)
فهو تدور على انه ان وعود الله حق وانها لابد ان تتحقق وايضا السورة تشير الى شيء من آيات الله الكونية الدالة على وحدانيته
وهذا كله ان شاء الله في قراءة هذه السورة - [00:03:52](#)
تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمجتمعين والمسلمين اجمعين - [00:04:13](#)
برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة مريم وهي مكية كلها. قوله تعالى الف لام ميم قال قد مضى فيه

قوله تعالى غلب الخرطوم يعني غلبتهم فارس في ادنى الارض - 00:04:26

يعني من الشام اذا كانت الواقعة فلما بالغ ذلك العرب شمتوا وكان يعجبه من يظهر المجوس على اهل الكتاب وكان المسلمون يعجبه على فارس بانه هم اهل اهل كتاب قال الله ومن بعد ولداهم سيغلبون يعني فارس في بضع سنين لله امر من قبل - 00:04:43

من بعد اي من قبل ينتهي من بعد ما هزمت ومن بعد ما حزنت وقوله تعالى ويومئذ يعني يوم يغلب الروم فارسا يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء الى قوله لا يعلمون. قال ابو بكر للمشركون لما تشمتون؟ فوالله لتظهرن الروم على فارس اذا - 00:05:03

وقال ابي ابن خلف انا ابايعك الا تظهر روما. على فارس الى ثلاث سنين فتبايع على خطر بسبع من الابل ثم رجع ابو بكر الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فبايعه الى سبع سنين مد في الاجل وزد في وزد في الخطر - 00:05:26

ولم يكن حرام ذلك يومئذ وانما حرم القمار وهو الميسر بعد غزوة الاحزاب فرجع ابو بكر اليهم قال اجعلوا وعدي الى سبع سنين وازيدكم في الخطر. ففعلوا فزادوا فيه ثلاثا فصار الثلاث. فصارت عشرة - 00:05:46

من الابل وصارت السنون سبعة فلما جاءت سبع سنين ظهرت على فارس وكان الله وكان الله وعد المؤمنين اذا غلبت القوم فارسا واظهرهم على في يوم واحد يوم بدر. وفرح المسلمون بذلك وبان الله صدق صدق - 00:06:02

وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. قال محمد وعد الله منصوب على انه مصدر مؤكد. المعنى وعد الله وعدا. ولكن اكثر لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا الحسن يقول يعلمون حين زرعه حين زرعههم وحين حصادهم وحين نتاجهم - 00:06:22

وهم عن الآخرة هم غافلون يعني لا يقرون بها قوله تعالى ولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق لو تفكروا بخلق السماوات والارض يعلموا ان الذي خلقه وما يبعث الخلق يوم القيامة - 00:06:43

وان كثيرا من الناس عن المشركين ربهم لكافرون. وقوله تعالى كانوا اشد منهم قوة اي بطشى واثار الارض اي حرثوها وعمروها اكثر مما عمروها. اي اكثر مما ما عمر هؤلاء فما كان الله ليظلمهم يعني كفار الامم الخالية فيعذبهم على غير ذنب - 00:06:59

ولكن كانوا انفسهم يظلمون يعني بكفرهم وتكذيبهم. اي قد ساووا في الارض وراء واثار الذين من قبلهم يخوفون ما ينزل بهم ما نزل بهم ان لم ثم كان عاقبة الذين اساءوا يعني اشركوا السوء يعني جهنم. ان كذبوا بايات الله يعني بان كذبوا - 00:07:18

قال محمد من قضى عاقبته بالرفع جعل السوء خيرا ان كان واصل الكلمة الفعلى من السوء. قال الشاعر عن كيف يجزونني السوء او من الحسن قوله تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده يعني البعث ثم اليه ترجعون يعني يوم القيامة ويوم تقوم الساعة يبلس - 00:07:38

المشركون من الجنة ولم يكن لهم من شركائهم يعني اوثانهم شفعاء ويقول تعالى يومئذ يفرقون يعني في الجنة وفريق في السعير. وقوله تعالى وهم في روضة يحقرون يعني يكرمون وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون. يعني الصلوات الخمس كلها في هذه الاية - 00:08:00

في تفسير الحسن وسبحان الله حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشية صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر قال محمد تقول اظهرنا اي دخلنا في الظهيرة وهو وقت الزوال - 00:08:22

يحيى نزلت هذه الاية بعد ما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. وفرضت عليه الصلوات الخمس وكل صلاة ذكرت في المكي من القرآن قبل ان تفرض الصلوات الخمس ركعتان غدوة وركعتان عشية - 00:08:36

وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الحي في تفسير الحسن يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحي الارض بعد موتها يعني يحيى بالنبات بعد ان كانت يابسة - 00:08:49

وكذلك تخرجني عن البعث يرسل الله مطرا منيا كمني الرجال فتنبت به جسمانهم ولحمانهم. كما تنبت الارض الثرى. طيب بارك الله فيك هذه الصورة وفي اوائلها مفتوحة بالحروف المقطعة والحروف المقطعة هي الف لام ميم افتتحت افتتحت اه بهذه الحروف

الثلاثة - 00:09:01

ست سور من القرآن البقرة وال عمران ثم اربع سور متتالية العنكبوت والروم ولقمان والسجدة ومر معنا كما ذكر مؤلف يقول مضى القول في الحروف المقطعة وهي حروف من حروف الهجاء - 00:09:28

حيه بها للاعجاز والتحدي وان القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يعرفها العرب والتي يبنون منها كلامهم وخطبهم واشعارهم وقصائدهم فما المستغرب ان يكون قرآن مكون من هذه الحروف حتى تستغربوا وحتى تستنكروا هذا القرآن - [00:09:46](#)

هذا القرآن مثل مثل كلامكم الذي انتم تتكلمون به. وانتم تفقهون وتعلمون وتفهمون هذا القرآن فامنوا بما اشتمل عليه باخباره ونحقيق اوامره واجتنبوا نواهيه امثلوا ما فيه هذا هو المقصود - [00:10:08](#)

وتلاحظ ان كل سورة تفتتح بالحروف المقطعة يذكر القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب حمامين تنزيل وهكذا الا هذه السورة والتي قبلها التي قبلها احسب الناس وهذه السورة غلبت الروم وايضا سورة - [00:10:31](#)

سورة مريم لما قال الله عز وجل كاف هاء ياء عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا ولكن هذه الصور التي لم يذكر القرآن بعد الحروف المقطعة فيها فيها اشارة الى القرآن - [00:10:53](#)

اشارة دقيقة جدا للقرآن. فمثلا سورة الروم بما فيها من خبر غيبي لا يعلمه او لا يخبر به الا القرآن ولا يأتي الخبر به من الله الا عن طريق الوحي - 00:11:10

وقوله غلبت الروم ثم قوله سبحانه وتعالى بعد ذلك وهم من بعد غلبهم سيغلبون. هذا خبر غيبي لا يعلمه الا الله لما كان مصدره القرآن دلالة على ان القرآن من عند الله - [00:11:24](#)

وانه منزل من عند الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم لا يستطيع ان يخبر باخبار غيبية لا يعلمها هو ولا قومه غلبت الروم قد يأتيك سائل ويسألك ويقول لك طيب غلبت الروم او ما غلبت - [00:11:43](#)

يعني المسلمون ما لهم علاقة في هذا الامر وبعدين ما الذي يترتب لما نعلم ان الروم انتصرت او ان الروم غلبت وان فاسق وان فارس انتصرت عليها ما الفائدة؟ ما الذي - [00:12:03](#)

يعني يفيدنا نحن كمسلمين نقول اولاً ان هذا الخبر الذي اخبر به القرآن خبر غيبي والاخبار الغيبية لا يعلمها الا الله وبهذا اثبات اثبات ان القرآن منزل من عند الله - 00:12:18

وان ما يخبر ما يأتي من الاخبار في هذا القرآن هي اخبار حق ووعد حق وانها من عند الله هذا امر. الامر الثاني ان في انتصار كما اشار المؤلف ان في انتصار الروم على فارس انتصار للاسلام والمسلمين - [00:12:37](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين انتصار الروم على فارس بانتصار المسلمين على المشركين وهذا وقع في السنة الثانية من الهجرة في غزوة بدر ففيه رابط بين هذا وهذا - 00:12:55

طبيب يقول المؤلف هنا غلبت الروم يعني غلبتها فارس في ادنى الارض ما المراد بادنى الارض ادنى الارض هي مكان يقال له اذرعات وقعت الواقعة فيه يكون ادنى الارض يحتمل انه ادنى يعنى اخفض مكان فى الارض وهو مكان الاردن - [00:13:14](#)

وقيل ادنى الارض يعني اقرب الارض الى اهل مكة الى اهل مكة يعني يحتمل هذا ويحتمل هذا طيب لما انتشرت فارس على الروم فرح المشركون في مكة وشمتموا بالمسلمين وقالوا - 00:13:39

انتم اهل انتم اهل اه تدعون انكم مسلمون ولم يكن لكم نصر والروم الذين يدعون انهم اهل كتاب لم يكن لهم نصر ما بدأ يشمتون بالاسلام ويشمتون باهل الاديان اه لما حصل ما حصل - 00:14:03

راهن ابو بكر المشركين على ان الروم ستنتصر وذلك في بضع سنين راهنه يعني ابي ابن خلف وهو رأس من رؤوس الشرك فإراهنه
 على على على يعني على عشرة من الابل - 00:14:22

وتراهنوا فلما جاء انتصار الروم على فارس في غزوة بدر في السنة الثانية وذلك في سبع سنوات لان انتصار فارس على الروم كان ذلك قبل الهجرة خمس سنوات يعنى في السنة السابعة من البعثة - 00:14:42

في السنة الثامنة من البعثة اه انتصروا اه رجع ابو بكر الى الى ابي بن كعب يؤوي الى ابي بن خلف وقد مات رجع الى وراثته والى اولاده واخذ ذلك تلك تلك المراهنة - 00:15:05

وكانت المراهنة جائزة في اول الاسلام اما بعد ذلك فانها محرمة لانها نوع من القمار فاذا راهن انسان قال اراهنك على ان غدا سيكون

كذا وكذا هذا من اه ادعاء الغيب - 00:15:26

ويكون اخذ المال بغير حق لذلك جاء الشرع بمنعه لا تجوز المراهنة على هذا الوجه هنا في بضع سنين كما ذكرت كما ذكرنا سبع سنوات ولله الامر اي في انتصار هؤلاء او انتصار هؤلاء من قبل اي من قبل انتصارهم ومن بعده - 00:15:43
لله الامر وقبل وبعد يقول من من قبل ان تهزم الروم ومن بعد ما هزم او من بعد ما هزمت هي فارس. ويومئذ اي وقت ما ينتصر الروم على فارس - 00:16:11

المؤمنون يفرحون بانتصار الروم انا فارس لانه فيه ايضا شماتة بي بالمشركين طيب يقول ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم اذو العزة والقوة على اعدائه الرحيم بعباده المؤمنين. وعد الله - 00:16:32
في هذا الوعد وعده قال وعد وعدا لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يقول كثير منهم لا يعلمون هذه الامور هذه امور لا يعلمها الا الله. او من فتح الله عليه بالعلم - 00:17:03
والايمان يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال الزرع والحصاد والنتاج وهذا من باب التمثيل يعني يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا مما يظهر لهم من امور الدنيا كالزراعة والصناعة وغيرها من الاعمال - 00:17:22
التي تظهر لهم فقط يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا وليسوا يعلمونها كلها وانما يعلمون ما يظهر لهم طيب ثم يلفت الله سبحانه وتعالى الانظار الى التفكير والتأمل في خلق الانسان - 00:17:44

وفي انفسكم افلا تبصرون يقول اولم يتفكروا في انفسهم وبداية خلق انفسهم فان الله خلقهم من العدم واوجدهم بهذه الصورة وركب فيهم هذه الالات السمع والبصر والفؤاد فلماذا لا يتفكرون في انفسهم - 00:18:03
وان الله سبحانه وتعالى لم يخلقهم عبثا والذي خلقهم الخلق الاول سميتههم واذا اماتهم سبيعتهم ويجازيهم وينظر في ملكوت السماوات والارض وفي خلق السماوات والارض وان الله لم يخلق السماوات والارض عبثا - 00:18:24
او باطلا بل خلقها بالحق ليقوم العدل وليجزى الذين احسنوا بالحسنى والذين اساءوا بما عملوا خلقها الله بالحق واجل مسمى وهو يوم القيامة. وان السماوات والارض ستنتهي وتذهب اذا جاء يوم القيامة وان هذا الانسان الذي مات وهلك - 00:18:43
ودفن في قبره انه سيأتي يوم يخرج من قبره ويجازى ويكون مصيره النهائي اما الفوز بجنت النعيم واما الهلاك بنار الجحيم ولكن اكثر الناس او كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون وهو يوم القيامة. شف لاحظ - 00:19:05
نلاحظ في الايات اول شيء الامر بالتفكر في خلق الانسان واصله ثم خلق السماوات والارض وان هذا كله لاي لاجل اي شيء لاجل اللقاء لقاء الله سبحانه وتعالى قال بقاء ربهم وهو يوم القيامة - 00:19:31

ثم ذكرهم ان لم يؤمنوا ويأخذ بما امرهم الله سبحانه وتعالى ويعلم انهم خلقوا لعبادته فلينبذوا في ما جرى للامم الماضية المكذبة ماذا جرى لها اولا يسيروا في الارض فينبذوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:19:49
كانوا اشد منهم قوة الامم الماضية كانت اشد من اهل مكة قوة واثاروا الارض حرقوها وحركوها وعمروها وبنوا عليها وجاءتهم رسلهم بالبينات يعني اعطاهم الله علم الدنيا وارسل اليهم رسله في علم الآخرة - 00:20:12
ولكنهم كذبوا رسلهم فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاهلكهم الله كان عاقبة الذين اساءوا السوء يقول السوء مؤنت اسوأ يعني افعل تفضيل مثل ما تقول المثلى والامثل - 00:20:33
والفضلى والافضل يقول اساءوا السوء يعني اساءوا الاعمال السيئة ما هي النتيجة لما اساءوا السوء قال كذبوا باياتي في ايات الله وكانوا بها يستهزون يقول المؤلف هنا السوء جهنم - 00:20:54
ثم كان عاقبة الذين اساءوا ما هي عاقبتهم جهنم قوي يعني تكون ثم كان عاقبة عاقبة خبر كان واسمها هو ان كذبوا اي كان تكذيبهم كان تكذيبهم عاقبة سيئة هذا التقدير - 00:21:19
قرأت عاقبة على ان اسم كان وقرأت بالنصب على انها خبر كان كلها قراءات صحيحة لما قال الله سبحانه وتعالى او اشار الى الى البعث والجزاء والجنة صرح بذلك. قال الله يبدأ الخلق - 00:21:42

تصريح بالايمان باليوم الاخر وان الله هو الذي بدأ الخلق الاول ويبدأ ثم يعيده اي بالبعث ثم اليه ترجعون. فاذا بعثهم من قبورهم رجعوا اليه فجازاهم على اعمالهم وان الانسان لم يخلق عبثا - [00:22:05](#)

ولم يخلق سدى في هذه الدنيا وانما خلق للعمل حتى يلقى عمله يوم القيامة ثم يقال الله سبحانه وتعالى اليوم فيقول ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. يبلس من الالباس وهو اليأس - [00:22:26](#)

يعني المجرمون يبلسون من ان ان يدخلوا الجنة او قد يأس من ان يقبل منهم عمل قال ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء كانوا يعبدون الاصنام ويقولون هي تشفع لنا يوم القيامة - [00:22:45](#)

اين شفعاءكم يوم القيامة واين شركائكم فكفروا بهم ويكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا قال ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاذا جاء يوم القيامة وبعثوا من قبورهم جاء الجزاء على اعمالهم فتفرقوا فريقين فريق في الجنة - [00:23:05](#)

وفريق في السعير يقول فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة من رياض الجنة يحظرون اي ينعمون ينعمون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة كفروا وجحدوا ايات الله - [00:23:29](#)

ايات الله وكذبوا رسل الله وكذبوا بلقاء الاخرة هؤلاء في العذاب محضرون نلاحظ انه قال محضرون ولم يقل حاضرون لو قال حاضر كان ذلك باختيارهم يحضر او لا يحضر لكن لما يكون محضر بقوة - [00:23:57](#)

واذلال وخزي كان ذلك اشد طيب لما قرر الله سبحانه وتعالى اليوم الاخر والجزاء والجنة والنار نزه نفسه عن ان يوصف بالنقص من يوصف بالنقص وان يوصف بما لا يليق - [00:24:17](#)

وقال سبحانه الله تنزيها له وهذا التسبيح والتنزيه والتعظيم له يكون في اوراد الصباح والمساء تمسون وحين تصبحون والمؤلف ذكر ان هذه الاية تشير الى الصلوات الخمس وهو تفسير ابن عباس. الصلوات - [00:24:37](#)

خمس يقول سبحانه الله يعني عظموا الله ونزهوه في هذه الاوقات الخمس وهي الصلاة تمسون قال المغرب والعشاء تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون صلاة الظهر ثم ثم تعود الايات الى تقرير قدرة الله عز وجل على البعث - [00:24:59](#)

وان الذي الذي يخلق الخلق الاول قادر على ان يخلق الخلق الثاني وثم يعني ومن دلالات القدرة قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها - [00:25:27](#)

ولذلك قال بعد ماذا وكذلك تخرجون كذلك تخرجون ما معنى يخرج الحي من الميت المؤلف فسرته تفسير معنوي وهو المراد بالحي المؤمن والميت الكافر. فالله سبحانه وتعالى قد يخرج من صلب هذا الكافر - [00:25:45](#)

رجلا مؤمنا وقد يخرج من صلب هذا الرجل المؤمن رجلا كافرا هذا هذا تفسير هذا تفسير واضح لتفسير للسلف صحيح وهو جزء من معنى الاية لكن الاية تحتل يعني الحس الحسي والمعنوي - [00:26:09](#)

اما المعنوي ما ذكره المؤلف نقلًا عن الحسن البصري والحسي ما ذكره بعض المفسرين وهو اخراج الحي من الميت الحي ما هو الحي هو الانسان والله من النطفة النطفة ميتة - [00:26:29](#)

النطفة ميتة والحي الفرخ يخرج الله من الميت وهو البیضة. البیضة ميتة ويخرج منها حي هذا يعني قدرة الله سبحانه وتعالى ويخرج الميت من الحي الميت النطفة تخرج من الانسان الحي - [00:26:49](#)

والبيضة من من من الطائر فاذا تقر هذا بقدرة الله سبحانه وتعالى قال ويحيي الارض بعد موتها فكل هذا دلالة على قدرته على البعث. ولذلك قال وكذلك تخرج اي مثل هذا الاخراج - [00:27:08](#)

انتم تخرجون من قبوركم الان تنتقل ايات يعني تقريبا ست ايات متتالية كلها تفتتح بقوله ومن اياته ومن اياته وهي تدل على اي شيء تدل على قدرة الله عز وجل - [00:27:28](#)

التي انكرها المشركون واستبعدوا ان يبعثوا يقولون هذا وعد وهيئات هيئات وهذا وعد بعيد ولا يمكن لانهم قاسوا عقل قاسوا قدرة الله على قدرتهم والله اقدر اه لا يدخل العقل مثل هذه الامور قدرة الله فوق كل شيء. يقول للشيء كن فيكون - [00:27:46](#)

وهذه الايات الست الان ستأيننا كلها فيها دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى والمتضمنة الى متضمنة لنعمه سبحانه وتعالى فهي نعم

من الله وهي تدل على قدرته سبحانه وتعالى. تفضل اقرأ - 00:28:12

احسن الله اليكم قوله تعالى ومن آياته قال في تفسير السد يعني ومن علامات الرب انه واحد ان خلقكم من تراب يعني الخلق الاول خلق ادم. ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني تنبسطون - 00:28:28

قوله تعالى ومن آياته خلق لكم من انفسكم ازواجا قال يعني هي هي المرأة هي من الرجل. لتسكنوا اليها اي تستأنسوا بها. وجعل بينكم مودة يعني محبة ورحمة يعني الولد - 00:28:42

وقوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم في تفسير الكلب اختلاف السنتكم للعرب كلام وفارس كلام ودروم كلام سائرهم من الناس والوانكم يعني ابيض واحمر واسود قوله تعالى ومن آياته من امكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله. هي كقوله ومن رحمته يجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتكتبوا من فضله - 00:28:57

يعني من رزقه بالنهار. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. قال وهم المؤمنون سمعوا عن الله ما انزل ما انزل عليهم. يريكم البرق خوفا يعني خوفا للمسافر يخاف اذاه ومعرفته. وطمعا للمقيم في المطر - 00:29:22

ان لذلك لآيات لقوم يعقلون. وهم المؤمنون عقلوا عن الله ما انزل عليهم يقول تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم هي كقوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة - 00:29:38

من الارض اذا انتم تخرجون عن النخلة الاخرة وفيها تقديم اذا دعاكم دعوة اذا انتم من الارض تخرجون قوله تعالى وكل له قانتون في تفسير الكلب كلهم مطيعون في الاخرة - 00:29:55

ولا يقبل ذلك من الكفار وهو الذي يبدأ الحلقة ثم يعيد يعني الموت يعني البعث بعد الموت يعني البعث وهو اهون عليه اي وهو اسرع عليه. ابدء الخلق خلقا بعده. خلقا ثم يبعثهم بمرة واحدة - 00:30:08

قال محمد قال ابو عبيدة المعنى وهو هين عليه. كما قالوا الله اكبر بمعنى الكبير. وكما قالوا اجهل بمعنى جاهل. وانشد وقد اعجب ابن العم اذا ان كان ظالما واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا - 00:30:23

وقوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض اي ليس له ند ولا شبه يقول تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم ثم ذكر ذلك المثل فقال هل لكم يعني الكم اما ملائكة ايمانكم؟ يعني عبيدكم انشروا - 00:30:38

فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء. اي هل يشارك احدكم مملوكه في زوجته وماله تخافونهم يعني تخافون لائمهم كخيفتكم انفسكم يعني كخيبة بعضكم بعضا. اي انه ليس احد منكم هكذا فانا احق الا يشرك بعبادة الا يشرك بعبادة غيري - 00:30:54

كذلك نفسر الايات نبينها من اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم يعني اتاهم من الله بعبادة الاوثان. فمن يهدي من اضل الله اي لا احد يهديه واقم وجهك اقم وجهك اي وجهتك. بالدين حنيفا يعني مخلصا. فطرة الله الذي فطر يعني خلق الناس عليها. قال محمد -

00:31:14

الله بمعنى اتبع فطرة الله. قال يا حيوان يقوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم. الاية ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. قال ربي ما اكتب. قال ما هو كائن؟ قال فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. فاعمى - 00:31:38

العباد تعرض كل يومئذ كل يوم اثنين وخميس عرضة تجدونها على ما في الكتاب. ثم مسح بعد ذلك على ظهر ادم فاخرج منها كل نسمة وخالقها فاخرجوا مثل الذر فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ثم اعادهم في صلب ادم ثم يكتب ثم - 00:31:59

يكتب العبد في يكتب العبد يكتب العبد في بطن امه شقيا او سعيدا على الكتاب الاول فمن كان في الكتاب الاول عمر حتى يجري عليه القلم فينقض الميثاق الذي اخذ عليه بصلب ادا الشرك - 00:32:19

ومن كان في الكتاب الاول سعيدا عمر حتى يجري عليه القلم فيؤمن فيصير سعيدا ومن مات صغيرا من اولاد المؤمنين قبل ان يجري عليهم قلم فيكونون مع ابائهم في الجنة اهل الجنة - 00:32:35

ومن كان من اولاد المشركين فمات قبل ان يجري عليه القلم فينقضوا الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم ولم ينقضوا الميثاق - 00:32:49

قال يحيى وقد حدثني الوليد عن ربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله عن اولاد المشركين فقال لم تكن لهم حسنات فيجزوا بها فيكون من ملوك اهل الجنة. ولم تكن لهم سيئات فيعاقبوا بها - [00:33:00](#)

سيكون من اهل النار وهم خدم لاهل الجنة طبعاً يحيى عبد الاجنبي بن علي الزوري عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:33:17](#)

قال يحيى يعني لو بلغوا قوله لا تبديل لخلق الله يعني لدين الله كقوله من يهد الله فهو المهتدي يعني لا يستطيع احد ان يضلّه. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهم المشركون. منيبين اليه اي مقبلين بالاخلاص. قال محمد قال - [00:33:34](#)

جهة قال وزعم جميع النحويين ان معنى هذا فاقيموا وجوهكم لان المخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم تدخل فيها الامة ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يعني فرقا - [00:33:52](#)

يعني اهل الكتاب كل حزب يعني كل قوم بما لديهم اي بما هم عليه. فرحون اي راضون وقوله تعالى واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. اي مخلصين في الدعاء ثم اذا اذاقهم منه رحمة يعني كشف عنهم ذلك - [00:34:11](#)

اذا فريق منهم بربهم يشركون يكفروا بما اتيناهم اي يكفروا بما اتيناه من النعم واشركوا. فتمتعوا يعني الى موتكم فسوف تعلمون وهذا وعيد اما انزلنا عليهم سلطانا اي حجة فهو يتكلم اي بذلك السلطان يتكلم بما كانوا به يشركون - [00:34:28](#)

اي لم تنزل عليهم حجة بذلك تأمرهم ان يشركوا واذا الناس رحمة يعني عافية وسعة فرحوا بها وان تصبهم سيئة يعني شدة وعقوبة. مما قدمت ايديهم اذا وهم يقنطون اي ييأسون من ان يصيبهم رخاء بعد تلك الشدة. يعني - [00:34:48](#)

ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الحسن هذه الايات تطوع وبعضها مفروض. اما قوله فاتي ذا القربى حقه فهو تطوع. وهو ما امر الله به من صلة واما قوله والمسكين وابن السبيل فيعني الزكاة. قال يحيى حدثونا ان الزكاة قبضت بمكة ولكن لم تكن شيئا - [00:35:06](#)

وقوله تعالى وما اتيت من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. في تفسير الضحاك بالمزاحم قال تلك الهدية تهديها ليهدي اليك خير منها ليس لك بها اجر وليس عليك فيها وزر. وبعض يقرأها ليربو اي ليربو ذلك الربا. وما اتيت من زكاة لتؤليكم - [00:35:31](#)

وما اتيت من ربا لتربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله لتفسير الضحاك ابن مزاحم تلك الهدية تهديها ليهدي اليك خير منها ليس لك فيها اجر وليس عليك فيها وزر وبعضهم يقرأها ليربو. اي ليربو ذلك الربا - [00:35:53](#)

وما اتيت من زكاة تريدون وجهه الله. يعني تريدون به الله. فاولئك هم المضعفون. يعني الذين يضاعف لهم الحسنات قال محمد يقال رجل مضعف اي بوضعات من حسنات كما يقال رجل موسك اي ذو يسار - [00:36:11](#)

قوله تعالى ظهر الفساد في البرد بارك الله فيك مثل ما ذكرنا هذه الايات التي المتتالية ومن آياته فيها عدة امور او تشير الى عدة امور مهمة اولاً الاشارة الى ان الله هو المتصرف في هذا الكون - [00:36:27](#)

وانه الواحد وانه الاله الحق الذي يجب ان يعبد وحده لا شريك له. ففيها تقرير توحيد توحيد الالهية. توحيد العبادة الامر الثاني فيه اشارة الى قدرة الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الاشياء - [00:36:49](#)

المختلفة قدرته سبحانه وتعالى على البعث وعلى الجزاء والجنة والنار وهي متضمنة كما ذكرنا لنعم عظيمة من الله سبحانه وتعالى للعباد المؤمنين فبدأ باهم الامور وهو خلق الانسان وان الله الذي خلقه قادر على ان يعيده - [00:37:04](#)

وختمها بقدرة الله على خلق الانسان كما في قوله تعالى في اخر الامر قال ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم يخرجون ففيها تقرير البعث في اولها وفي اخرها - [00:37:26](#)

خلقكم من تراب اي خلق اصلكم وهو ادم. ثم اذا انتم بشر تنتشرون دليل على قدرة الله وعلى نعم نعمة الخلق وعلى وحدانيته بانه هو الخالق وحده. طيب قال وبعدها ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - [00:37:44](#)

ايضا اية عظيمة من خلق هذا الانسان وخلق معه ما يناسبه وما يحتاج اليه قال لتسكنوا يسكن الرجل الى المرأة ويرتاح ويستقر وجعل بينهما من المودة والمحبة والرحمة يرحم بعضهم بعضا - [00:38:02](#)

ويحب بعضهم بعضا. قال ان في ذلك لآيات وليست اية واحدة ولكن لمن؟ للذين يتفكرون قال ومن آياته خلق السماوات والارض ايضا هذه اية عظيمة يعني خلق الانسان خلق السماوات والارض الذي هو اعظم من خلق الانسان. ثم ايضا من آياته اختلاف اللسنة واللوان. اللغات المختلفة - [00:38:21](#)

والوان هذا الانسان المختلفة كل هذا دلالة على وحدانيته وعلى قدرته وعلى نعمه على عباده. ولذلك قال ان في ذلك لآيات لمن؟ للعالمين. وعلى القراءة الثانية للعالمين يعني جميع العالم يقرّون - [00:38:49](#)

بهذه الآيات مع حديث يستنكر اختلاف اللوان واللسنة وخلق السماوات والارض طيب قال ومن آياته منامكم ايضا النوم بالليل والنهار وهو قبض الروح وهو وهي الموتة الصغرى قدرة على الموتة الكبرى - [00:39:09](#)

ثم بعثكم ابتغاءكم من فضله في النهار ان في ذلك الآيات لقوم يسمعون سماع تدبر وتأمل. قال ومن آياته يريكم البرق انه ولاياته اراؤكم البرق انه يريكم هذا البرق تنظرون اليه - [00:39:31](#)

وهو اللمعة التي تخرج في السحاب والبرق ويسمعكم الرعد وهو الصوت الصوت الملكي خوفا من عاقبتى السيئة وطمعا في خيره وفي وفي رزقه وفي مائه ينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها - [00:39:51](#)

واذا احيا الارض بعد موتها فانه يقدر على احياء الموتى من قبورهم ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ولاحظ مرة يقول يسمعون ومرة يعقلون ومرة يتفكرون. كل خاتمة تأتي بما يناسب - [00:40:16](#)

وما يناسبها. طيب يقول ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامر. ما معنى ان تقوم يعني السماء والارض قائمة. وانها تستمر في قيامها السماء فوقك والارض تحتك. والارض مستقرة والسماء ثابتة - [00:40:33](#)

هذه قدرة الله يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. قال ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم اذا دعا اذا دعاكم الداعي ونادى نادى آآ الملك الموكل - [00:40:53](#)

بالسور وهو اسرافيل نادى يا ايها العظام البالية اخرجي خرجت كلها من خرج الناس كلهم من قبورهم اذا انتم تخرجون من قبوركم قال سبحانه وتعالى وله من في السماوات والارض - [00:41:13](#)

كل له اي السماوات والارض وما فيهن لله سبحانه وتعالى ملكا وتصرفا وكل الخلق حتى السماوات والارض. كلها قانتة مطيعة لربها ولذلك الله نادى السماوات وقال اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. فكل له قانتون اي مطيعون منقادون لامره حتى - [00:41:32](#)

الكفار ينقادون لامر الله ولا يعصون ولا يعصونه في فيما يأمر امرا كونيا قد يعصونه في ما يأمر امرا شرعيا اذا امر بالصلاة وامر بالتوحيد قد يعصونه لكن الامور الكونية لا يستطيعونها - [00:41:57](#)

اه اذا اراد الله اهلاكهم ماتوا واذا اراد الله احياهم حياء يحيون واذا اراد الله ان يصيبهم ببلاء اصابهم ولا يملك ولا يملكون شيئا في ذلك طيب قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم اعيد. تقرير - [00:42:16](#)

للبعث قال ما معنى واهوه وهو اهون عليه؟ قال معنى اهون اي هين وسهل ويسير وليس اهون على بابها ان افضل يعني يعني الله سبحانه وتعالى ما يقارن بغيره. قال هذا افضل من هذا - [00:42:34](#)

وانما اقول هو هين سبحانه وتعالى وبعضهم يحملها على انها مثل قوله الله اكبر اي اكبر من كل شيء وهذا اهون عليه سبحانه وتعالى لكن نحن اذا قلنا هذا اهون يعني خلق اه يقول قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:42:52](#)

وهو اهون عليه اي الخلق الثاني اهون من الاول الاول يعني اصعب. نقول لا بمعنى هين بمعنى هين. مثل ما ذكر المؤلف قال اجعل بمعنى جاهل. يقول يضرب الله مثلا - [00:43:18](#)

ايها الاخوة هذا مثل عجيب من امثال القرآن الكريم التي يأمر الله سبحانه بالتفكر وتلك من امثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون هذا مثل عجيب وهو في بيان بطلان الشرك. يقول ضرب الله لكم مثلا من انفسكم انتم. انفسكم - [00:43:36](#)

هل لكم من ملكة ايمانكم وشركاء فيما رزقناكم؟ يقول هل انتم تأتون الى المماليك او المملوك الذي عندك؟ العبد الذي عندك وتجعله يجعله شريكا معك في المال يقول انت وانا واياك سواء في المال - [00:43:58](#)

هل يمكن وشريكا لي في زوجتي وفي اولادي وفي بيتي تجعل له نصف بيتك ونصف مالك وتجعل زوجتك له حق فيها هل هذا يقبله احد منكم وكلهم يقرون بانه لا يمكن وليس لاي عاقل ان يجعل عبده المملوك شريكا له في ماله وزوجته وداره. لا يمكن ان يقبل - 00:44:17

فيقول اذا كان هذا الامر لا تقبلونه انتم لانفسكم فالله لا لا يرضى ان تصف شيئا من حقوقه لمخلوق فتجعل المخلوق كالخالق هذا لا يقبله كما انك لا تقبل ان تجعل المملوك كالحر - 00:44:44

والله لا يرضى هذا معناه ولذلك قرر بعده العقيدة الصحيحة التوحيد قال فاقم وجهك اي توجه لله لغيره. حنيفا اي مقبلا على الله مخلصا. ها تاركا كل شرك وان هذا التوحيد - 00:45:01

وعباد الله وحده لا شريك له والدين الحنيف هو فطرة الله التي فطر الله عليها الخلق كلهم هو فطرة الله سبحانه وتعالى. فطر الخلق جميعا على التوحيد وعبادته. ثم ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الميثاق الاول وهو - 00:45:21

ان الله اخذ الميثاق على بني ادم لما مسح على ظهر ابائهم ونشره مكدر الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا فاقروا بذلك تكلم المؤلف عن اولاد المؤمنين واولاد المشركين. وقال اما اولاد المؤمنين فهم مع ابائهم. واما اولاد المشركون فهل يلحقون - 00:45:39

في نار جهنم او يلحقون بالمؤمنين او ماذا مختلف فيهم بعض الاثار النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين وجاء عنه انهم يكونون خدما لجهنم خدما لاهل الجنة - 00:46:04

قدما لاهل الجنة لما قال فهم خدم لاهل الجنة هم الاولاد المخلدون يعني تحقيق المسألة كما ذكر ابن القيم وغيره انهم يمتحنون يوم القيامة فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار - 00:46:22

الله اعلم الله اعلم كما قال بما كانوا عاملين يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. المراد بخلق الله اي دينه لا تبديل لشرع الله خلق الله يعني فطرة الله التي خلق الخلق عليها وهي التوحيد - 00:46:42

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولذلك اشركوا به طيب قوله منيبين يقول كيف يقول الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك ثم يقول المنيبين وقل لان قوله فاقم وجهك وان كان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فامته تبع - 00:47:05

امته تبع يقيمون وجوههم لله. ولذلك قال منيبين اي مقبلين عليه مخلصين المحذرة من التفرق في الدين. كما تفرق اهل الكتاب اليهود والنصارى اصبحوا احزابا وفرقا فيحذر الله عز وجل ان تكون هذه الامة كالامم السابقة في تفرقهم عن دينهم - 00:47:23

طيب ثم يذكر حال الانسان الضعيف المسكين انه اذا مسه الظر دعا ربه واذا اذاقه رحمة كفر واشرك به وهذه طبيعة الانسان الكافر اما المؤمن فقد ميزه الله عن ذلك بانه اذا اعطاه شكر - 00:47:54

واذا اصابه بشيء من ذلك صبر يقول ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم السلطان الدليل والحجة على شركهم هو يتكلم اي فهو جاءهم كتاب يقرأونه ويتكلمون به ما في كتاب يدل على ان الله اقر الشرك - 00:48:14

طيب يقول سبحانه وتعالى وما اتيتهم من ربا لما امر يعني بالصدقة قال فاتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وهي الصدقة والزكاة بين سبحانه وتعالى ان المال الربا لا يربو عند الله بل هو - 00:48:40

باطل وممحق البركة وما اتيتهم من ربا يربو في اموال الناس في التعامل بالربا قد يربو في ظاهره عند الناس فانه عند الله لا يربو. ممحق البركة واما الزكاة اذا انفقها الانسان - 00:49:05

فان الله يضاعف الحسنات لاهلها نشوف بقية الايات. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بتفسيره بعضهم الفساد والهلاك يعني من اهلك من الامم السالفة لتكذيبهم رسلهم اهلكهم الله في بر الارض وبحرها - 00:49:22

لعلهم يرجعون لعل من بعدهم ان يرجعوا عن شركهم الى الايمان ويتعظوا بهم. انظر في من كان عاقبة الذين من قبل. كان عاقبتهم ان دمر الله عليهم الى النار وقوله تعالى فاقم وجهك اي وجهتك بالدين القيم يعني الاسلام. من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يعني

يوم القيامة - 00:49:47

يعني يتصدعون اي يتفرقون فريق بالجنة وفريق في السعير من كفر بعليه كفره يعني يثاب عليه يثاب عليه النار ومن عمل صالحا

فلي انفسهم يمهدون يعني يوطؤون في الدنيا القرار في الآخرة - 00:50:08

يوطؤون في الدنيا القرار في الآخرة ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. اي بفضله يدخلهم الجنة ومن آياته ان يرسل بها مبشرات يعني بالمطر من رحمته وليذيقكم من رحمته يعني المطر. ولتجري الخلك عن السفن بامري ولتبتغوا من فضله يعني طلب

التجارة في البحر. وقوله تعالى واجعلوا كسفاً اي - 00:50:26

فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله يعني من خلال السحاب وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم عن المطر من قبله لمبلسين ايا عاجزين وقوله تعالى من قبل ان ينزل عليهم من قبله وكلام من كلام العربي من كلام العرب المثني مثل قوله. وهم بالآخرة هم

كافرون. قال - 00:50:53

قال محمد تكبير قبل على جهة التوكيد انظر الى اثار رحمة الله عن المطر. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ يعني النبات. اي فالذي انبت

انبت هذا النبات بذلك المطر. قادر على ان يبعث الخلق - 00:51:15

يوم القيامة قوله تعالى وان ارسلنا ريحا يعني فهلكنا بذلك الزرع فأروه يعني الزرع مصفرا لظلوا من بعدها اذا صاروا من بعد ذلك المطر يكفرون وقوله تعالى فانك لا تسمع الموتى يعني الكفار الذين يموتون على ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين. يقولون -

00:51:28

ثم لا يسمعون الدعاء اذا ولوا مدبرين. وهذا مثل الكفار انهم اذا تولوا عن الهدى لم يسمعو سمع قبول قوله تعالى وما انت بهاية يعني

كفار هم عمي عن الهدى. ان تسمعوا اي ان يقبل ان يقبل منك الا من - 00:51:51

نؤمن بآياتنا قال محمد ان تسمع يعني ما تسمع. الله الذي خلقكم من ضعف يعني نطفة الرجل. ثم جعل من بعد ضعف قوة يعني الشبيبة قوله تعالى يقسم المجرمون يعني يحلف المشركون ما لبثوا يعني في الدنيا في قبورهم غير ساعة كذلك كانوا يؤفقون ان

يصدون في الدنيا - 00:52:09

الايمان بالبعث قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث وهذا من مقادير الكلام. يقول وقال الذين اوتوا

العلم في كتاب الله والايمان. لقد لقد لبثتم الى يوم القيامة يعني لبست لبث - 00:52:30

الذي كانوا في الدنيا وفي قبورهم الى ان بعثوا. هذا يوم البعث ولكنكم كنتم يعني في الدنيا لا تعلمون. يعني ان البعث حق يومئذ لا

ينفع الذين ظلموا يعني اشركوا معذرتهم ولا هم يستعتبون. كانوا يردون الى الدنيا فيعتبوا فيعتبون ان يؤمنون - 00:52:47

وقوله تعالى ولقد طلبنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ليذكروا ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا وذلك انهم كانوا

يسألون النبي ان تأتي النبيان يأتيهم باية - 00:53:07

قوله تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. يعني الذين يلقون الله بشركهم. فاصبر ان وعد الله حق. يعني الذي وعد كأنه

سينصرك على المشركين ولا يستخفك الذين لا يوقنون. اي تتابع المشركين الى ما يدعونك اليه من ترك دينك - 00:53:24

بارك الله فيك قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر ما المراد بالفساد قال المؤلف هنا تفسير بعضهم الفساد الهلاك يعني من اهلك من

الامم السالفة بتكذيبهم رسلهم اهلكهم الله في بر الارض وبحرها - 00:53:46

هذا معنا والمعنى الثاني الفساد هو الفساد ضد الصلاح وان الفساد ظهر يعني انتشر الفساد فساد البحر وفساد البر فساد تلوث الجو

وتلوثت البحار والاراضي وماتت الطيور وماتت الحيوانات بسبب بني ادم وبسبب معاصيه لانه قال - 00:54:06

كسبت ايدي الناس وهذا ظهور الفساد ليذيقهم الله بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون يعني حصول النقص في الاموال تدمير

الممتلكات ونحوها كل ذلك بسبب معاصي بني ادم وشؤم هذه المعاصي ظاهر واضح - 00:54:31

يعني هذي كلها بسبب المعاصي لانه قال هنا قال بما كسبت ايدي الناس اي بسبب ذنوبهم فالذنوب هي السبب في انتشار الفساد في

البر والبحر والبر معروف والبحر معروف وبعضهم يقول البر هي المدن الداخلة - 00:54:54

والبحر هي المدن التي تكون على البحار وكلها ظهر فيها الفساد وانتشر فيها الفساد بسبب ذنوب بني ادم قال ليذيقهم بعض

الذي عملوا شيئا مما عملوه من المعاصي لعلهم اذا رأوا الفساد وانتشاره - 00:55:18

يرجعون الى ربهم وتصلح اعمالهم ثم ذكرهم قال قل سيروا في الارض انظروا الامم السابقة لما افسدت في الارض بالمعاصي دمر الله عليهم فافسد عليهم بلادهم يقول فاقم وجهك تأكيد على التوحيد - [00:55:38](#)

اعقم وجهك للدين القيم يعني اقبل الى الاسلام والتوحيد والانقياد لربك قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. نزول العذاب او يوم القيامة فيومئذ يصدعون اي ينشقون شقين - [00:56:04](#)

ويتفرقون فرقتين اهلا الطاعة واهل المعاصي قال فرقتين فرقة الكفر من كفر فعليه كفره وفرقة الطاعة من عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ان يقدمون ذلك لأنفسهم ليجزي الله الذين امنوا وعمل الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين. فالمؤمنون يجازيهم احسن الجزاء. واما الكفار - [00:56:21](#)

فانه يغضب عليهم ولا يحبهم بل يبغضهم طيب ثم يذكر سبحانه وتعالى شيئا من آياته التي مرت قبل قليل كثيرا في هذه السورة يأتي ايضا تقرير آيات اخرى قال ومن آياته - [00:56:49](#)

ان يرسل الرياح هذي اية من آيات الله لان ارسال الرياح سبب في نزول المطر وهي مبشرات قال ولذيقكم من رحمته اي المطر ومن آياته ايضا تجري الفلك بامره السفن التي في البحار - [00:57:06](#)

تجري على هذا البحر بامر الله ولتبتغوا من فضله في تنقل هذه البضائع من من من بحر الى بحر لعلكم تشكرون. كل هذه آيات عظيمة تدل على وحدانيته هو الذي يسيركم في البر والبحر - [00:57:23](#)

قال ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم ارسل الله سبحانه وتعالى ارسل الله سبحانه وتعالى رسلا كثير قال النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فجاءهم بالبينات فجاءوهم بالبينات - [00:57:40](#)

اي هؤلاء الرسل جاءوا اقوامهم بالبينات ليقيموا عليهم الحجة قال رجاء بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ارسل الله الامما ارسل الله رسلا الى اقوامهم واقاموا عليهم الحجة. ولكن ما انتفر واجرم - [00:58:02](#)

اهلكه الله والمؤمنون كما وعدهم الله حق على الله ان ينصرهم لابد من نصرهم الا اذا اخلوا بشيء من اسباب النصر ثم يذكر سبحانه وتعالى ايضا شيئا من آياته التي تقررها السورة - [00:58:25](#)

قال ومن آياته قال ان يرسل الرياح الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط في السماء هذه اية عظيمة ويرسي الرياح مبشرات وتثير السحاب فينتشر السحاب ويبسط في السماء يجعله - [00:58:45](#)

اجعله منبسطا في السماء واسعا في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا انبساطه اعتراضه في السماء ثم يجعله كسفا اي بعضه فوق بعض يعني يعني متراكما وترى الودق اي المطر - [00:59:01](#)

يخرج من خلاله ينزل من وسط السحاب فاذا اصاب به من يشاء من عباده اي نزل هذا الخير والنعمة والرحمة اذا هم يستبشرون بنزول المطر وهذا الخيل وان كانوا من قبلي ان ينزل عليهم لما لما لم يرى السحاب في السماء وقد انقطع عنهم المطر كانوا يائسين مبلسين - [00:59:24](#)

وان كانوا من قبلي ان ينزل عليهم من قبله. يقول كيف قال من قبل من قبله تأكيد بالتأكيد قال فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها يقول انظر الى هذا المطر وهو يحيي الله عز وجل الارض القاحلة الميتة بالمطر فتصبح مزد مزدهرة - [00:59:47](#)

النبات الله يحيي الموتى قال ان ذلك ليحيي الموتى. قياس احياء الارض يقيس الله الذي يحيي الارض باحياء هذا هذا الانسان يقول ولئن ارسلنا ريحا لم نرسل مطر وانما ارسلنا ريحا - [01:00:11](#)

شديدة نص تمت زرعهم فيصبح الزرع هذا مصفرا لظلوا من بعدي يكفرون. اي لبقوا في كفرهم استمروا على كفرهم واعراضهم اقول انك لا تسمع الموتى يعني هؤلاء في منزلة الموتى ومنزلة - [01:00:32](#)

الصم الذين لا يسمعون والعمي الذين لا يرون الى يعني بمنزلة هؤلاء لا يستفيدون ثم يقال سبحانه عز وجل قدرته واية من آياته وهي خلق هذا الانسان من ضعف ضعيف جدا لا يستطيع - [01:00:53](#)

ان يتصرف بنفسه لولا ابويه لمات وهلك وهو ضعيف في خلقته ضعيف في بطن امه ضعيف عند ولادته ضعيف في اول حياته ثم

بعد ذلك يعطيه الله القوة والنشاط والشباب - [01:01:13](#)

وثم بعد هذا تضعف هذه القوة الى ان يصبح صاحبها ضعيفا قد شاء قد اصابه الشيب والكبر لا يستطيع يرجع الى ما كان عليه

سابقا من الضعف من الضعف قال - [01:01:29](#)

ضعفا وشيبة وليخلق ما يشاء سبحانه وتعالى من القوة والضعف وهو العليم باحوال خلقه قدير عليهم يقول في خاتمة السورة في

تقرير اليوم الاخر يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [01:01:47](#)

يقول الساعة الاولى غير الساعة الثانية وهذا يسمى الجناس التام الساعة الاولى هي قيام الساعة قيام الناس من قبورهم والساعة

الثانية هي الزمن ما لبثوا غير ساعة اي وقت زمن - [01:02:09](#)

قال كذلك كانوا يؤفكون يصرفون لما يعني انصرفوا عن طاعة الله صرفوا ولكن الذين اوتوا العلم علموا ذلك. قال لقد لبثت في كتاب

الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون - [01:02:24](#)

كنتم لا تريدون العلم ولا تريدون الايمان يومئذ لا ينفع اذا جاء يوم القيامة وبدأوا يعتذرون امام الله يقدمون اعدارهم ويطلبون ان ان

يعتبروا ان يرفع عنهم العتاب لا ولا - [01:02:41](#)

لا يرفع عنهم العتاب ولا ولا تقبل معذرتهم والله سبحانه وتعالى ضربنا في هذه السورة من الامثال العظيمة فانه يضرب ايضا في سائر

القرآن الامثال العظيمة العجيبة اه ولكن هؤلاء - [01:02:58](#)

لا يؤمنون. يقول ولئن جئتم باية اي اية ليقولن الذين كفروا انتم الا مطيعين. يقول انتم تريدون الباطل لا تريدون الحق. هذه هذا هذه

نظرية الكفار قال الله كذلك يفضع مثل ما طبع على هؤلاء - [01:03:18](#)

انهم لا يفقهون يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون تؤكد السورة على الوعد كما افتتحت بالوعد وعد الله لا يخلف الله وعده يثبت

الله الوعد. قال فاصبر يا محمد واصبر ايها المؤمن - [01:03:36](#)

ان وعد الله حق فان الله سينصر سينصر دينه ويظهر ويعلي كلمته ولا يستخفك الذين لا يقنون اي لا يجعلونك سفيها خفيها تطيعهم

في كل شيء فانهم لا يوقنون بايات الله ولا يوقنون بالبعث والجزاء والجنة والنار - [01:03:52](#)

هذا ما اشتملت عليه هذه السورة العظيمة التي يعني عشنا معها هذه الدقائق العظيمة وهي سورة الروم فيها ما فيها من الايات

العظيمة والتوجيهات والتذكير اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان يبارك لنا - [01:04:16](#)

ان شاء الله لقاؤنا اللقاء القادم السورة التي تليها وهي سورة لقمان باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [01:04:32](#)